كالقيام لعمرو والقعود لزيد صح

وقد يرتفعان كالقيام والقعود لزيد والثاني النقيضان لا يجتمعان
ولا يرتفعان كوجود زيد وعدمه والثالث الضدان لا يجتمعان
وقد يرتفعان كالحركة والسكون فإنهما لا يجتمعان وقد ير
تفعان بعدم محلهما الذي هو الجرم والرابع المثلان
لا يجتمعان وقد يرتفعان كالبياض والسواد واحتج أصحابنا
على أن المثلين لا يجتمعان فإن المحل لو قبل المثلين للزم
أن يقبل الضدين فإن القابل للشيء لا يخلو عنه أو عن
مثله أو عن ضده فلو قبل المثلين لزم أن يقبل الضدين
فإن القابل للشيء لا يخلو عنه أو عن مثله أو عن ضده
فلو قبل المثلين لجاز وجود أحدهما في المحل مع انتفاء
الآخر فيخلفه ضده فيجتمع الضدان وهو محال
وهي العدم والحدوث وطرو العدم اعلم أنه رتب
هذه العشرة المستحيلة على حسب ترتيب العشرين الواجبة فذكر ما
ينافي الصفة الأولى ثم ما ينافي الثانية وهكذا على ذلك الترتيب
إلى آخرها فالعدم نقيض الصفة الأولى وهي الوجود والحدوث
نقيض الصفة الثانية وهي القدم وطرو العدم ويسمى الفنا
نقيض الصفة الثالثة وهي البقا واستحالة العدم عليه تعالى
يستلزم استحالة الصفتين الأخيرتين عليه جل وعز وهما
الحدوث وطرو العدم إذا كان مستحيلا في حقه تعالى لم يتصف

لا سابقا

نسخة كالبياض والبياض صح

المثلان
بياض بياض
او سواد سواد
ونحوه
الضدان
بياض سواد
ونحو ذلك

لأن العدم صح

لا سابقا ولا لاحقا وبهذا يعرف أن وجوب الوجود له
جل وعز يستلزم وجوب القدم والبقا له تعالى فعطفه
القدم والبقا هنا على الوجود من عطف الخاص على العام
أو اللازم على الملزوم كعطف الحدوث وطرو القدم وإنما لم
يكتف في الموضعين لأن المقصود ذكر الصفات
الواجبات والمستحيلات على التفصيل لأنه لو اكتفى فيهما
بالعام عن الخاص أو بالملزوم عن اللازم لكان ذلك
ذريعة إلى الجهل الكثير بها لخفاء اللوازم وعسر إدخال
الجزئيات تحت كلياتها وخطر الجهل في هذا العلم عظيم
فينبغي الاعتنا فيه بمزيد الإيضاح على قدر الإمكان
والاحتياط البليغ لتحلية القلوب بيواقيت الإيمان وبالله سبحانه
التوفيق وهو الهادي والمماثلة للحوادث بأن يكون
جرما أي تأخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ أو يكون
عرضا يقوم بالجرم أو يكون في جهة للجرم أو له هو جهة
أو يتقيد بمكان أو زمان أو تتصف ذاته العلية
بالحوادث أو يتصف بالصغر أو الكبر أو يتصف بالأغراض
في الأفعال أو الأحكام حقيقة المثلين هما الأمران المتساويان
في جميع صفات النفس أما في العرضيات وهي الصفات
الخارجة عن حقيقة الذات ليسا بمثلين فزيد مثلا إنما

تبارك وصح

على العام هنا صح

بالأولى [illegible]

Copyright © King Saud University